

المهارات التاريخية اللازمة لطلبة كلية التربية الأساسية من وجهة نظر التدريسيين

مهدي جادر حبيب الكلابي

جامعة بابل - كلية التربية الأساسية

الفصل الأول

مشكلة البحث

التاريخ علم يتناول تطور المجتمعات البشرية بماضيها وحاضرها وتحديد ملامح مستقبلها ويسهم في تكوين الاتجاهات والقيم لدى الأجيال الناشئة ويساعد المتعلم على التفكير العلمي والنظري للوصول إلى الحقيقة الثابتة الموضوعية، فالتاريخ منظومة من الحقائق والمفاهيم والتعميمات والنظريات التي تطور تفكير الإنسان وترسم له أفق المستقبل. (دبور، 1978، ص8). وتؤكد الأهداف التربوية لتدريس التاريخ تزويد الطلبة بخلفية نظرية وعملية تساعدهم في تطوير مهاراتهم وتفجير طاقاتهم وصقل مواهبهم ليتمكنوا من مواجهة متطلبات الحياة وحل المشكلات التي تعترضهم (سلمان، 1999، ص5) ويعد اكتساب المهارات احد الاهداف الرئيسة لتدريس التاريخ. اذ انها تشكل أهم النواتج المرجوة من تعليم هذه المادة في مراحل التعليم جميعها، فضلاً عن ان تدريس التاريخ يتيح فرصاً كثيرة للتعليم وتنمية مهارات أساسية من شأنها جعل الطالب يتعلم التاريخ بصورة فعالة، كما تجعله يستفيد من هذه المهارات في حياته اليومية كالتقيف والتفاعل الاجتماعي الفعال. (ابو شيحة، 1985، ص6).

ان المهارات تجعل لدراسة التاريخ قيمة تربوية عليا متأتية من أهمية هذه المادة ودورها في اعداد الإنسان وتحقيقها الكثير من الأهداف التربوية، لذا تتفرد مادة التاريخ بمهارات خاصة مؤثرة وفعالة لها الدور الكبير في تحقيق أهداف تدريس التاريخ. وقد اكدت العديد من المؤتمرات والندوات على اهمية المهارات التاريخية ودورها في دراسة التاريخ كمؤتمر تدريس المواد الاجتماعية الذي عقد في القاهرة عام 1955 على ضرورة الاهتمام بالمهارات التاريخية والعمل على تحديدها وإكساب الطلبة لها (مصطفى، 1955، ص46) كما اوصت ندوة المناهج والأسس والمنطلقات التي عقدت في جامعة الملك سعود في الرياض للمدة ما بين 20-21 أيار 2003م على ضرورة توظيف المهارات في حياة المتعلمين لكي يسهم العلم والعمل في الانجازات التنموية في المجتمع وتنمية قدرتهم على إنتاج المعرفة وتفعيلها في مختلف المناهج الدراسية ومنها التاريخ. (عيسى : 2003، ص190). وعلى الرغم من هذه الأهمية للمهارات التاريخية إلا إن الباحث ومن خلال عمله بوصفه تدريسياً في كلية التربية الأساسية شعر بضعف الاهتمام بالمهارات التاريخية سواء من قبل بعض التدريسيين الذين يركزون على حفظ المادة التاريخية وتلقيها من دون الاهتمام بمهاراتها ام من حيث المنهج المقرر الذي لم يولي هذه المهارات المكانة التي تتناسب مع أهميتها ودورها في دراسة التاريخ. وقد أكدت الدراسات السابقة تدني مستوى اكتساب الطلبة للمهارات التاريخية الذي يعود إلى عدم تحديدها بدقة وموضوعية تتيح للطلبة اكتسابها بسهولة ويسر كدراسة بستان 1984 ودراسة (خلف 1984).

ان تعلم الطالب الحقائق التاريخية بشكل مفسر وجاهز من دون التركيز على المهارات التاريخية يؤدي الى عدم الاستيعاب الكافي لها وعدم ادراك العلاقات فيما بينها الامر الذي يعكس (شكالية المعرفة التاريخية)

لان من اهم اسباب شكلية المعرفة في التاريخ هي عدم تزويد الطالب بوسائل وادوات المعرفة ولعل في مقدمتها المهارات التاريخية . (سلمان ، 1999، ص65)

ويشير سعادة الى ان مدرسي التاريخ أغلبهم لا يركزون على المهارات التاريخية في تدريس التاريخ اذ انهم يركزون على المجال المعرفي من دون الاهتمام بالمجالين الوجداني والمهاري على ان العلاقة بين المجالات الثلاثة لتصنيف بلوم علاقة هرمية وان احدهما يكمل الاخر (سعادة، 1985، ص41-45) وان ضعف الاهتمام بالمهارات التاريخية تحديدا يعود الى ضعف برامج إعداد معلمي التاريخ ومدرسيه مما يعكس بشكل سلبي على مستواهم في اثناء الخدمة (اللقاني، 1976، ص33)

وبناء على ما سبق ذكره جاء البحث الحالي للاستجابة عن السؤال الاتي "ما المهارات التاريخية اللازمة لطلبة قسم التاريخ المرحلة الأولى كلية التربية الأساسية من وجهة نظر التدريسيين ؟ أهمية البحث والحاجة إليه

التربية عملية أساسية لإعداد الإنسان فكرا وعملا وعن طريقها يتم نقل الخبرات الى الأجيال المتعاقبة على وفق الأهداف التي يتبناها المجتمع وقد تزايد الوعي بأهمية التربية يوما بعد يوم في إنحاء العالم جميعه إذ أنها أصبحت عملية يتم بها نقل التراث وتطويره لذلك زاد الاهتمام بها لأنها من العوامل الأساسية في التطوير العلمي والتقني الذي يشهده عالمنا المعاصر . (رضوان ، 1960، ص65)

وتؤكد التربية الحديثة على الجوانب النظرية والتطبيقية جميعها بوصفها عناصر أساسية من عناصر العملية التعليمية اذ ان تحقيق الموازنة بين الفكر والعمل والنظرية والتطبيق امر ضروري لان احدهما يكمل الاخر (الحيلة، 1998، ص15). فالتربية لم تعد مجرد تحصيل للمعلومات بل اصبح لها دور شمولي يهدف الى مساعدة المتعلم على النمو المتكامل ليصبح باحثا وعالما يبحث في المشكلات التي تنمي مهاراته الفكرية والعملية وتهيئ له فرصة الاطلاع على مصادر متعددة للوصول الى فهم المجتمع المحيط به و إدراكه وإسهامه الفعال في تطوره وتقدمه بغية التكيف معه . (المقدم، 1999، ص2)

ويعد التعليم وسيلة التربية في تحقيق اهدافها اذ يسعى الى معرفة المتعلم للاستخدام الامثل والاكثر فعالية للحقائق والمفاهيم والتعميمات والمهارات التي ينبغي ان تكتسب والقيم والاتجاهات والقيم التي ينبغي ان تنمي ومساعدته على ان يصبح متعلما تقوده مهاراته الى تعلمه ذاتيا (سعادة ، 2003 ، ص62) ان تنمي فالتعليم هو العملية التي تنمي بها المعرفة والمهارات عند المتعلمين من قبل المعلمين. ومن هنا يزداد ادراكنا لاهمية دور المعلم واعداده في تحقيق مفهومي التربية والتعليم .

ويعد المعلم في مقدمة العوامل التي يتوقف عليها نجاح العملية التعليمية وفي تحقيق اهدافها وبلوغ غاياتها ومن هنا فان اصلاح المجتمع رهين بنوعية المعلمين الذين نأتمنهم على تربية ابنائنا (عاشور وعبد الرحيم 2004، ص129). ونظرا للدور الفاعل الذي يقوم به المعلم فلا بد من اعداده اعدادا علميا ومهنيًا متكاملًا وذلك من خلال التركيز على الاعداد النوعي لا الكمي اذ ان تمكن المعلم من مادته العلمية وطرائق واساليب تدريسها واتقانه للمهارات المتعلقة بمجال تخصصه تشكل اسساً مهمة لتأدية رسالته التربوية على اتم وجه . (آل إبراهيم ، 1994، ص107-112). ان مهمة المؤسسات التربوية وفي مقدمتها كلية التربية الأساسية هي رفع مستوى قدرات (الطالب -المعلم) وتأهيله لاداء مهمته بنجاح على وفق المعايير والأسس التربوية اللازمة للنهوض به نهوضاً ينسجم وحجم المسؤولية الملقاة على عاتقه .

وتبرز أهمية اعداد معلم المواد الاجتماعية بصورة عامة ومعلم مادة التاريخ بصورة خاصة لخصوصية هذه المادة ودورها في حياة الأمم والشعوب ولما لها من مكانة بين حقول المعرفة. إذ اطلق على العصر الحديث عصر التاريخ . (الدوري ، 1960 ، ص7)

فالتاريخ يهدف الى اكساب الطلبة مهارات متعددة في اطار ما تهدف اليه التربية في مراحل التعليم جميعها إذ ان هذه المهارات تساعدهم على القراءة التاريخية المتفحصه وتشجعهم على تفسير الحقائق وكشف العلاقة والمفاهيم بين الأسباب والنتائج والحكم على قيمة المعلومات عن طريق التعرف على مصادرها والتمييز بين مصادر المعرفة المختلفة واكتشاف الدعايات والتعليقات الخاطئة والدوافع وراء التفسيرات المختلفة وتنظيمها وتحليلها وتقويمها (ابراهيم، 1998، ص73-74). وقد اختلف المتخصصون في مجال علم التاريخ حول تصنيف المهارات التاريخية الا ان الباحث وبعد اطلاعه على تصانيف المهارات التاريخية يرى انه على الرغم من تعدد تصانيفها واختلافها يمكن ان تقع ضمن ثلاثة مجالات اساسية وهي :-

1- **مهارات التفكير التاريخي** : وهي تلك النشاطات التي يقوم بها العقل في معالجة الحقائق والافكار والمفاهيم المكتسبة في سياق معين بهدف انجاز هدف معين من خلال تنظيم الافكار وعرضها على وفق تسلسل منطقي والقدرة على التمييز بين الحقيقة والرأي والقدرة على جمع المعلومات واستخلاص النتائج وغيرها فهي بذلك تمثل اقصى ما يصبو اليه المتعلم (خضر، 2006، ص348)

2- **مهارات البحث التاريخي** : وهي مهارات تهدف الى معرفة علمية موضوعية عن الماضي الانساني باتباع طرائق عقلانية تساعد على الوصول الى الحقيقة من خلال استخدام المكتبة وكيفية الاستفادة من المراجع والمصادر والوثائق والنصوص والمخطوطات التاريخية (الحارثي، 1999، ص37) .

3- **مهارات العمل الميداني** : ويقصد بها مهارات تتعلق بالرحلات والزيارات (الزيارات والرحلات التعليمية) :- وهي اية زيارة منظمة هادفة خارج غرفة الصف تهدف الى تزويد الطلبة بخبرات مباشرة ومهارات ومعلومات يصعب الحصول عليها من خلال التدريس الصفي وتوفر لهم فرصا حقيقية لتطبيق معلوماتهم النظرية واقعيًا (سليمان ، 1999، ص255) .

وتأتي أهمية المهارات التاريخية كونها احدى الادوات الاساسية للتعلم وتعليم مادة التاريخ وجعلها اكثر وضوحا في اذهان المتعلمين مما يساعدهم على تعزيز ثقتهم بأنفسهم والعمل على اغناء ثقافتهم في هذا المجال، فالمعلومات والحقائق التي يتعلمها الطلبة قد ينتابها النسيان اما المهارات فأنها تزداد استيعابا بازدياد المعرفة (مرسي، 1974، ص136) وهي بذلك تمثل الموجه الرئيسي لفعاليات ونشاطات كل من المعلم والمتعلم فلا يصدر احكاما من دون الاستناد الى حقائق ودلائل صحيحة ويصبح قادرا على نقل ما يقرأ او يسمع وعلى تحليل الاحداث وادراك العلاقات ويحرر المعلم من الحفظ والتلقين وتشجيع المتعلمين على التعلم الذاتي والتعليم المستمر وتوجه تفكيرهم التوجه الصحيح السليم .

وتأسيسا على ما سبق ذكره جاء البحث الحالي ليمثل محاولة جادة لتحديد المهارات التاريخية اللازمة لطلبة كلية التربية الاساسية - قسم التاريخ - المرحلة الاولى عسى ان تشكل الدراسة الحالية دليل عمل لمعلمي هذه المادة .

وتتجلى أهمية البحث الحالي والحاجة اليه من خلال الجوانب الآتية :

- 1- أهمية التربية ودورها في اكساب الطلبة المهارات في مختلف الاختصاصات العلمية ومنها التاريخ .
- 2- أهمية كلية التربية الاساسية كونها مؤسسة تربوية ريادية لها دور في اعداد المعلمين والمدرسين .

3- أهمية التاريخ ودوره في فهم الحاضر وجذوره في الماضي القريب والبعيد وتحديد اتجاهات المستقبل.

4- أهمية المهارات التاريخية ودورها الاساسي والفعال في دراسة التاريخ.

أهداف البحث

يرمي البحث الحالي الى تحقيق الهدفين الآتيين :

- 1- تحديد المهارات التاريخية اللازمة لطلبة قسم التاريخ ،كلية التربية الأساسية
- 2- ترتيب المهارات التاريخية بحسب أهميتها من وجهة نظر أفراد عينة البحث الحالي .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :-

- 1- تدريسيي قسم التاريخ وقسم العلوم التربوية والنفسية (طرائق تدريس التاريخ) كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية / جامعة بابل .
- 2- كتاب التاريخ " الوسيط في الرسالة والخلافة الراشدة " لمؤلفه رشيد عبد الله الجميلي ،ط1، مطبعة جامعة بغداد ، العراق 1972 . المقرر في المرحلة الاولى - قسم التاريخ - كلية التربية الاساسية .
- 3- المهارات التاريخية الاتية :- مهارات التفكير التاريخي ، مهارات البحث التاريخي ، مهارات العمل الميداني (الزيارات والرحلات)
- 4- العام الدراسي 2006-2007 م .

تحديد المصطلحات

أ- المهارة :-

- 1- يعرفها كود (Good) (1959) " بأنها أي شيء يتعلمه الفرد بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسميا أم عقليا". (Good,1959,p503).
- 2- يعرفها ابراهيم (1962):- " بأنها (سهولة في اداء استجابة من الاستجابات او سهولة في القيام بعمل من الاعمال البدنية ، مع مراعاة الظروف القائمة وتغيرها).(ابراهيم ،1962،ص326).
- 3- عرفها ريان (1984) :- " بانها القدرة على الاداء بدرجة كبيرة من الكفاية والدقة والسرعة " (ريان ،1984،ص35)

يعرف الباحث المهارة اجرائيا بأنها نوع من الاداء يستطيع طلبة قسم التاريخ كلية التربية الاساسية انجازها بدقة وسهولة واقتصاد في الوقت والجهد .

ب- التاريخ

- 1- عرفه السخاوي (ت902ه) " بأنه فن يبحث عن الزمان من حيث التعيين والتوقيت موضوعه الانسان والزمان " .(السخاوي ،1963، ص17).
- 2- عرفه هيكل (1985) " بأنه ليس علم الماضي وحده ، انما هو عن طريق استقراء قوانين (علم الحاضر والمستقبل) أي انه علم ما كان هو كائن وما سوف يكون " (هيكل ،1985،ص72).
- 3- عرفه الأمين (1994) " بأنه علم دراسة الحضارات الماضية والكشف عن العوامل التي أسهمت في تشكيل الحضارة المعاصرة ومشكلات الانسان المعاصرة " (الأمين واخرون ،1994،ص20)

ويعرف الباحث التاريخ اجرائياً : بأنه علم دراسة الماضي لهدف فهم الحاضر وإستشراف المستقبل ويتضمن مجموعة من المفاهيم والمهارات التي تشكل اساسيات هذا العلم ويتمثل ذلك في مقرر تاريخ الوسيط في الرسالة والخلافة الراشدة لطلبة قسم التاريخ المرحلة الأولى .

ج- المهارات التاريخية :-

نظرا لعدم وجود تعريف نظري للمهارات التاريخية لذا عرفها الباحث اجرائياً بأنها :- انواع الاداء المتصل بعلم التاريخ الذي يهدف الى اكساب الطلبة الحقائق والمفاهيم التاريخية من خلال دراستهم لعصر الرسالة الاسلامية والعصر الراشدي المقرر لطلبة المرحلة الاولى لقسم التاريخ - كلية التربية الاساسية والذي يتميز بالسهولة والاتقان والفهم مع الاقتصاد بالوقت والجهد سواء كان ذلك الاداء فكريا ام بحثيا ام ميدانيا .

الفصل الثاني

دراسات سابقة

يتضمن هذا الفصل عرضا للدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث الحالي ، وسيقوم الباحث بعرض هذه الدراسات على النحو الآتي :

1- دراسة بستان 1984

(دراسة حول مهارات المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية)

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد ما ينبغي إن يكتسبها يكتسبه طلبة المرحلة الثانوية من مهارات المواد الاجتماعية في الكويت .

تمثلت أداة الدراسة بأستبانة تتضمن قائمة من المهارات تم إعدادها من دراسة كتب المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية والاعتماد على الدراسات والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة بهذا المجال .

تم تطبيق الاستبانة على عينة من موجهي المواد الاجتماعية (8 موجهين) و(41) مدرسا ومدرسة وتم استخدام النسب المئوية في تحليل الاستبانة واستخلاص النتائج ، ثم رتبت المهارات بحسب وجهة نظر أفراد العينة ، إلى مجموعتين بحسب أهميتها ، الأولى من(80-100%) والثانية من (75-79%) إذ ظهر أن اغلب الفقرات (المهارات التاريخية) قد وقعت في المجموعة الثانية التي انحصرت نسبتها من (75-79%) في حين وقعت بعض الفقرات في المجموعة الأولى التي انحصرت نسبتها من (80-100%) وهذا يدل على إن هناك تدني في مستوى اكتساب المهارات التاريخية ، وعدت الدراسة هذه المهارات ضرورية ولازمة لطلاب المرحلة الثانوية ، وفي حالة عدم إمكان اكتساب الطلبة لها جميعا فيوصي الباحثون بالتركيز على المستوى الأول وأهمية تضمينها مناهج المرحلة الثانوية ، كما أوصت الدراسة بإجراء دراسة تقييمية لهذه الدراسات مستقبلا لتحديد ما يكسبه طلاب هذه المرحلة فعلا من مهارات في مجال المواد الاجتماعية في ضوء اختبارات مقننة (بستان ، 1984)

2- دراسة خلف 1984 :-

(اثر طريقة الاستكشاف في اكتساب بعض مهارات البحث التاريخي في مرحلة التعليم الأساس في مادة التاريخ)

هدفت الدراسة إلى معرفة اثر استخدام طريقة الاستكشاف في اكتساب بعض مهارات البحث التاريخي بمرحلة التعليم الأساسي للصف الخامس في مادة التاريخ في الأردن .

بلغ حجم عينة الدراسة (90) طالباً من طلاب الصف الثاني الإعدادي قسمت بين مجموعتين ، المجموعة الأولى بلغت (45) طالبا درسوا بالطريقة الاستكشافية وبلغ عدد المجموعة الثانية (45) طالبا وهي مجموعة الضابطة درست بالطريقة التقليدية .

اعد الباحث قائمة بالمهارات الأساسية بلغ عددها بصيغتها النهائية (خمسة) مهارات أساسية يندرج تحتها (28) مهارة فرعية ، عرضت هذه المهارات على مجموعة من الخبراء والمتخصصين ثم اعد الباحث وحدة دراسية من وحدات الإطار العام ، اشتملت على الأهداف السلوكية والمحتوى وطرائق التدريب والوسائل والأنشطة التعليمية والتقويم .

وعمل الباحث إطاراً عاماً مفتوحاً للمجموعة التجريبية التي تدرس بالطريقة الاستكشافية معتمداً على المهارات واعد اختباراً قليلاً وبعدياً على أفراد المجموعتين .
وأسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج منها :-

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست بالطريقة الاستكشافية في الاختبار ألبعدي.

المجموعة التجريبية التي درست بالطريقة الاستكشافية تعلمت مهارات البحث التاريخي وكان ذلك أكثر من المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية (خلف، 1984، ص130)

3- دراسة كمب 1989

(اثر استخدام التعلم الاستكشافي والتعلم التقليدي على قدرة التفكير الناقد لطلاب الثانوية في تكوين التعميمات في مادة التاريخ)

هدفت هذه الدراسات إلى معرفة اثر استخدام التعليم الاستكشافي والتعليم التقليدي على قدرة التفكير الناقد لطلاب الثانوية في تكوين التعميمات في مادة تاريخ العالم .

وقد أجريت هذه الدراسة في جامعة تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية واختيرت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية اذ تم توزيعهم على مجموعتين ، الأولى تجريبية درست بالتعلم الاستكشافي والثانية ضابطة درست بالتعلم التقليدي وكان المدرس نفسه يقوم بتدريس المجموعتين وكان يعطي لمجموعة التعلم بالاستكشاف فرضيا لنتائج الفكر عن عصر النهضة والإصلاح ثم اعد أداة لقياس اتجاهات الطلبة نحو المادة مبنية على مقياس ليكرت تكون من (35) فقرة وتحقق من صدق الاختبار ، أما الثبات فقد استخرج بطريقة إعادة الاختبار وبلغ (86%) أما مجموعة التعلم التقليدي فتستخدم طرائق تدريس تقليدية تعتمد على المدرس واستغرقت التجربة الفصل الدراسي الاول درست فيه مواضيع من تاريخ العصور الوسطى استخدم الباحث اختبار (كورنل) للتفكير الناقد واختبارا تحصيليا عن عصر النهضة والإصلاح . وعند تحليل النتائج التي استخرجت بالاختبار التائي تبين ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست بطريقة الاستكشاف في اختبار التفكير الناقد ، كما اظهرت النتائج ان هناك اتجاهات ايجابية لدى طلبة المجموعة التجريبية التي درست بطريقة الاستكشاف (Kemp,p2379,1989)

موازنة الدراسات السابقة

1- تتباين الدراسات السابقة من حيث مكان إجرائها فقد أجريت دراسة بستان 1984 في الكويت اما دراسة خلف 1984 فقد أجريت في الأردن في حين أجريت دراسة كمب 1989 في الولايات المتحدة الأمريكية وقد اجريت الدراسة الحالية في العراق .

2- اختلفت الدراسات السابقة من حيث اهدافها فقد هدفت دراسة كل من خلف 1984 وكمب 1989 الى معرفة اثر بعض طرائق التدريس في اكتساب المهارات التاريخية ، اما دراسة بستان 1984 فقد هدفت الى تحديد المهارات في المواد الاجتماعية وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة الأخيرة إذ انها هدفت الى تحديد المهارات التاريخية .

3- اعتمدت بعض الدراسات السابقة المنهج التجريبي كدراسة خلف 1984 وكمب 1989 في حين اعتمدت دراسة بستان على المنهج الوصفي وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة بستان في اعتمادها على المنهج الوصفي .

4- تتباين الدراسات السابقة في أداة البحث فقد اعتمدت دراسة كل من خلف 1984 وكمب 1989 على الاختبار كاداة لها في حين اعتمدت دراسة بستان 1984 الاستبانة اداة لها وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة بستان إذ أنها اتخذت الاستبانة أداة لتحقيق اداة البحث الحالي .

5- اختلفت الدراسات السابقة في حجم عينتها فقد بلغ حجم عينة بستان (8موجهين) و(41) مدرساً ومدرسة اما دراسة خلف فقد بلغ حجم عينتها 90 طالباً في حين لم تشير دراسة كمب 1989 الى حجم العينة التي شملها البحث وقد بلغ حجم الدراسة الحالية (30) تدريسي من مدرسي التاريخ وطرائق تدريس التاريخ .

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

1. تحديد منهجية البحث واجراءاته . 2. بناء اداة البحث وتطبيقها . 3. اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث والإجراءات التي أجراها الباحث المتمثلة في تحديد مجتمع البحث وعينته وبناء أداة البحث والإجراءات المتعلقة بها من حيث الاستبانة الاستطلاعية والتأكد من صدق الأداة وثباتها ومن ثم تطبيقها على عينة البحث الأساسية فضلاً عن الوسائل الإحصائية المستعملة في البحث الحالي .وسيقوم الباحث بعرض هذه الإجراءات وعلى النحو الآتي :-0

منهج البحث : استخدم الباحث المنهج الوصفي منهجاً لهذه الدراسة لأنه تتناسب مع طبيعتها وأهدافها .

مجتمع البحث وعينته :

1. **مجتمع البحث :** يتكون مجتمع البحث الحالي من أعضاء هيئة التدريس في جامعتي (المستنصرية و بابل) كلية التربية الأساسية قسمي التاريخ والعلوم التربوية والنفسية (طرائق تدريس التاريخ) والبالغ عددهم 36 تدريسياً بواقع 22 تدريسياً في الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية منهم 20 تدريسياً في قسم التاريخ و تدريسان من قسم العلوم التربوية والنفسية (طرائق تدريس التاريخ) ، أما في جامعة بابل فقد بلغ عددهم 14 تدريسياً كلية التربية الأساسية منهم 11 تدريسياً في قسم التاريخ و 3 تدريسيين في قسم العلوم النفسية (طرائق تدريس التاريخ) والجدول (1) يبين ذلك

جدول (1) يبين مجتمع البحث

ت	الجامعة	الكلية	القسم	العدد	المجموع
1.	المستنصرية	التربية الأساسية	التاريخ	20	22
			العلوم التربوية والنفسية (طرائق تدريس التاريخ)	2	
2.	بابل	التربية الأساسية	التاريخ	11	14
			العلوم التربوية والنفسية (طرائق تدريس التاريخ)	3	
				36	المجموع

2. عينة البحث : لغرض تحديد عينة البحث الأساسية استبعد الباحث عينة البحث الاستطلاعية من مجتمع البحث والبالغ عددهم (6) تدريسيين شكلوا نسبة (16.66%) بواقع (3) تدريسيين في الجامعة المستنصرية و(3) تدريسيين في جامعة بابل ، ولذلك تبقى (30) تدريسياً شكلوا نسبة (83.33%) بواقع (19) في الجامعة المستنصرية و(11) في جامعة بابل مثلوا عينة البحث الأساسية والجدول (2) يبين ذلك .

جدول (2) يبين عينة البحث الأساسية

ت	الجامعة	عدد التدريسيين
1.	المستنصرية / كلية التربية الأساسية	19
2.	بابل / كلية التربية الأساسية	11
	المجموع	30

بناء أداة البحث :- بهدف بناء أداة البحث الحالي أجرى الباحث ما يأتي :

1- الاستبانة الاستطلاعية (المفتوحة)

أ. الاستبانة المفتوحة : اعد الباحث استبانة استطلاعية وعرضها على عينة البحث الاستطلاعية وقد تضمنت سؤالاً واحداً مفتوحاً :

ما المهارات التاريخية اللازمة لطلبة قسم التاريخ - كلية التربية الأساسية من خلال تعليم وتعلم التاريخ من وجهة نظركم ؟ وفي المجالات الثلاث الآتية :

1- مجال مهارات التفكير التاريخي 2- مجال مهارات البحث التاريخي 3- مجال مهارات

الزيارات الميدانية

2- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والقوائم العالمية الجاهزة التي تتناول المهارات التاريخية .

3- اطلع الباحث على كتاب الوسيط في الرسالة والخلافة الراشدة لمؤلفه رشيد عبد الله الجميلي ط1 بغداد 1972 المقرر تدريسه لطلبة قسم التاريخ - كلية التربية الأساسية - المرحلة الأولى للعام الدراسي 2006-2007م (الفصل الثاني)

ب. الاستبانة المغلقة : اعتمد الباحث على هذه المصادر التي ذكرها في بناء أداة بحثه والتي تضمنت (3) مجالات أساسية و (25) مهارة فرعية .

صدق الأداة : يعد الصدق أمراً أساسياً لمعرفة قدرة أداة البحث على قياس ما وضعت لقياسه فعلاً (القمش ، 2000 ، ص109) ويهدف التحقق من صدق أداة البحث وهي الاستبانة بصيغتها الأولية استخرج الباحث

الصدق الظاهري والذي يتحقق من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين (*) في مجال طرائق تدريس العلوم الاجتماعية والتاريخ .

إذ يشير (ايبل EbeL) إلى أنها أفضل طريقة للتحقق من صدق الأداة إذ يقوم عدد من المتخصصين بتقرير مدى تمثيل الفقرات للصفة المراد قياسها (Ebel,1972,p555) .

ولغرض التحقق من صدق الاختبار عرض الباحث فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال التاريخ وطرائق تدريس التاريخ إذ بلغ عددهم عشرة محكمين وقد حصلت فقرات الأداة جميعها على نسبة اتفاق انحصرت بين (90-100%) ، وعند التحليل الإحصائي لإجابات الخبراء باستعمال مربع (كاي) تم قبول الفقرات جميعها التي كانت قيمة مربع كاي المحسوبة لها دالة احصائياً عند مستوى (0.05) وكما هو مبين في الجدول (3) وقد حصلت الفقرات جميعها على القيمة المطلوبة لذا تم إبقائها جميعاً ولم تحذف أي فقرة منها كما أعيدت صياغة بعض الفقرات من خلال ملاحظات الخبراء .

جدول (3) النسب المؤوية وقيم مربع كاي لاستخراج صدق أداة البحث

أرقام فقرات الاختبار	عدد الخبراء	المتوقع	الملاحظ	النسب المؤوية	قيمة مربع كاي المحسوبة(*)
1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 8 ، 9 ، 10 ، 11 ، 13 ، 14 ، 15 ، 16 ، 18 ، 19 ، 20 ، 21 ، 23 ، 25	10	5	10	%100	10
7 ، 12 ، 17 ، 22 ، 24	10	5	9	%90	6.4

ثبات الاختبار : يقصد بالثبات إعطاء النتائج نفسها إذا ما استخدمت لأكثر من مرة وتحت الظروف المتشابهة نفسها (القمش ، 2000 ص12).

وقد اعتمد الباحث طريقة إعادة الاختبار لتحقيق من ثبات الاختبار .

(*) أسماء الخبراء في لجنة التحكيم المرتبة أسمائهم بحسب اللقب العلمي مع مراعاة الحروف الأبجدية ضمن اللقب العلمي الواحد

1. أ.د. رشيد عبد الله جميلي ، تاريخ إسلامي ، قسم التاريخ ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
 2. أ.د. عبد الخضر جاسم حمادي ، تاريخ إسلامي ، قسم التاريخ ، كلية التربية ، جامعة بابل
 3. أ.م.د. جبار رشك شناوة ، طرائق تدريس التاريخ ، قسم العلوم التربوية والنفسية ، جامعة القادسية
 4. أ.م.د. سعاد محمد صبري ، طرائق تدريس التاريخ قسم العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
 5. أ.م.د. فرحان عبيد عبيس ، طرائق تدريس الجغرافية ، قسم العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية ، جامعة بابل .
 6. أ.م.د. حسين محمد الفلاح ، تاريخ إسلامي ، قسم التاريخ ، كلية التربية ، جامعة بابل .
 7. م.د. حسين جدوع مظلوم ، طرائق تدريس التاريخ ، قسم العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية ، جامعة القادسية
 8. م.د. محمد طاهر ناصر ، طرائق تدريس التاريخ ، قسم العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة .
 9. م.م. سعد جويد ، طرائق تدريس التاريخ ، قسم العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية ، جامعة كربلاء .
 10. م.م. صادق عبيس ، طرائق تدريس التاريخ ، قسم العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية ، جامعة كربلاء .
- (*) قيمة مربع كاي الجدولية عند مستوى (0.05) تساوي (3.84) وبدرجة حرية (1) .

عرض الباحث الاستبانة بصيغتها الأولية على عينة البحث الاستطلاعية البالغ عددها (6) تدريسيين بواقع (3) تدريسيين في الجامعة المستنصرية و(3) تدريسيين في جامعة بابل في 2006/11/1 ثم أعاد توزيع الاستبانة بتاريخ 2006(11/11) ، إذ يشير (ادمز) إلى ان المدة الزمنية ما بين التطبيق الأول والثاني ينبغي له أن لا تتجاوز أسبوعين أو ثلاث أسابيع (Adams,1966,p85) وبعد حصول الباحث على إجابات التدريسيين عالجها إحصائياً باستعمال معامل ارتباط بيرسون فبلغ (84%) وهي معامل عالية وجيدة لإغراض البحث العلمي

تطبيق الأداة

بعد أن تأكد الباحث من صدق أداة البحث وثباتها طبقها على عينة البحث الأساس من التدريسيين للمدة ما بين 2007/5/24 ولغاية 2007/5/30 وأوضح لهم كيفية الإجابة عن فقرات الاستبانة وطلب منهم الإجابة عن فقراتها بدقة وموضوعية موضحاً لهم إن إجاباتهم لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي فقط ولن يطلع عليها سوى الباحث

الوسائل الإحصائية :

ستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

1. مربع كاي

استعمل لاستخراج صديق أداة البحث

$$كا^2 = \frac{مج}{ق}$$

إذ إن :

مج = المجموع

ل = التكرار الملاحظ

ق = تكرار المتوقع (الراوي ، 2000 ، ص288)

2. معامل ارتباط بيرسون : بهدف التأكد من ثبات الاختبار .

مج س ص - (مج س) (مج ص)

$$ر = \frac{(ن مج س - 2 (مج س) (مج ص)) \times (ن مج ص - 2 (مج ص) (مج ص))}{(ن مج س - 2 (مج س) (مج ص)) \times (ن مج ص - 2 (مج ص) (مج ص))}$$

اذ تمثل :-

ر = معامل ارتباط بيرسون

ن = عدد افراد العينة

(س/ص) = قيم المتغيرين (البياتي وآخرون ، 1977، ص183)

3. الوسط المرجح

لتحديد درجة الارجحية في تحديد إجابات أفراد العينة لكل فقرة من فقرات الاستبيان وفقاً للقانون

الآتي :

$$وم = \frac{ت 1 \times 1 + ت 2 \times 2 + ت 3 \times 3}{ن}$$

حيث تمثل :

وم = الوسط المرجح

ت1 = تكرار الإجابة الأولى (مهمة جدا)

ت2 = تكرار الإجابة الثانية (متوسطة الأهمية)

ت3 = تكرار الإجابة الثالثة (قليلة الأهمية)

ن = العدد الكلي لإفراد العينة

4. الوزن المئوي

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{100} \times 100$$

الدرجة القصوى(*)

(عدس 1978، ص131-133)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج وتفسيراً لها التي توصل إليها الباحث في ضوء هدفي البحث التي

حددتها دراسته وهي :

1- تحديد المهارات التي ينبغي ان يكتسبها طلبة قسم التاريخ كلية التربية الأساسية من دراستهم لمادة

التاريخ العربي الاسلامي من وجهة نظر تدريسيوا التاريخ وطرائق تدريس التاريخ .

2- ترتيب المهارات التاريخية من حيث اهميتها من وجهة نظر افراد عينة البحث

أولاً :- عرض النتائج

ولتحقيق هدفي البحث أجرى الباحث الآتي :

1- لتحقيق الهدف الأول المتعلق بتحديد المهارات التي ينبغي ان يكتسبها الطلبة في قسم التاريخ كلية

التربية الأساسية في مادة التاريخ حدد الباحث هذه المهارات في ضوء اراء عينة البحث وبذلك تحقق

الهدف الاول من البحث

2- لتحقيق الهدف الثاني من البحث الحالي المتمثل في ترتيب المهارات من وجهة نظر عينة البحث حدد

الباحث تكرارات إجابات عينة البحث الأساسية (تدريسيو التاريخ وطرائق تدريس التاريخ) عن كل

فقرة من فقرات اداة البحث على وفق مقياس ليكرت الثلاثي وبعدها استخراج الوسط المرجح

والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات البحث الحالي لتحديد اهميتها في استجابات العينة الأساسية وفي

ضوء ذلك رتب الباحث المهارات التاريخية الفرعية لكل مجال من المجالات الثلاث التي شملها

البحث ترتيباً تنازلياً والجدول (3) يبين ذلك ، وبذلك تحقق الهدف الثاني من البحث الحالي .

(*) الدرجة القصوى = 3 .

جدول (4) يبين إجابات عينة البحث مرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المنوي

ت	المهارات التاريخية	مهمة جداً	متوسطة الأهمية	قليلة الأهمية	الوسط المرجح	الوزن المنوي
	أولاً : مجال التفكير التاريخي					
1.	مهارة التمييز بين الحقائق والآراء	29	1	0	2.96	98.88
2.	مهارة التمييز بين المفاهيم والتعميمات	27	2	1	2.86	95.55
3.	مهارة إصدار الأحكام على المواقف التاريخية	26	2	2	2.8	93.33
4.	مهارة الاستدلال المنطقي للأهداف التاريخية	25	3	2	2.76	92.22
5.	مهارة استنباط الدوافع من الأعمال التاريخية	23	4	3	2.66	88.88
6.	مهارة استخلاص أوجه العلاقة بين الأحداث التاريخية	21	5	4	2.56	85.55
7.	مهارة تحليل المجادلات التاريخية	19	8	3	2.53	84.44
8.	مهارة التنبؤ بالأحداث التاريخية	16	11	3	2.43	81.11
9.	مهارة استخلاص الدروس والعبر من الأحداث التاريخية	13	14	3	2.33	77.77
10.	مهارة التصنيف	11	12	7	2.13	71.11
	ثانياً : مجال البحث التاريخي					
11.	مهارة التحقق من التناسق في الحجج والبراهين	27	2	1	2.86	95.55
12.	مهارة التعرف إلى وجهات النظر المختلفة	26	2	2	2.8	93.33
13.	مهارة جمع المادة التاريخية من المصادر الأصلية	24	5	1	2.76	92.22
14.	مهارة التوصل إلى الدليل التاريخي الذي يتناسب مع المادة التاريخية	21	7	2	2.63	87.77
15.	مهارة تقييم صدق الدليل التاريخي	20	6	4	2.53	84.44
16.	مهارة تحديد مواطن التحيز والنمطية الجامدة	18	7	5	2.43	81.11
17.	مهارة كشف المتناقضات	16	10	4	2.4	80
18.	مهارة النقد الداخلي والخارجي	14	13	3	2.36	78.88
19.	مهارة تنفيذ الادعاء	13	13	4	2.3	76.66
	ثالثاً : مجال الزيارات الميدانية					
20.	مهارة مناقشة الملاحظات حول الزيارات الميدانية	26	3	1	2.83	94.44
21.	مهارة تدوين الملاحظات أثناء الزيارة	25	3	2	2.76	92.22
22.	مهارة تقويم مدى تحقق الأهداف المقررة للزيارة الميدانية	23	4	3	2.66	88.88
23.	مهارة كتابة تقرير ملخص عن الزيارة الميدانية	22	5	3	2.63	87.77
24.	مهارة تحديد المواقع الأثرية	20	6	4	2.53	84.44
25.	مهارة التخطيط للزيارة الميدانية	16	7	7	2.3	76.66

ثانياً: تفسير النتائج

سيقوم الباحث بتفسير الترتيب الأعلى ضمن كل مجال وعلى النحو الآتي:-

1- مجال مهارات التفكير التاريخي :

تبوأَت ففرت (مهارة التمييز بين الحقائق والآراء) الترتيب الأول إذ بلغ وسطها المرجح (2.96) ووزنها

المنوي مقداره (98.88) والجدول (4) يبين ذلك

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى إدراك اغلب التدريسيين أهمية المهارة كونها تشكل إحدى المهارات الأساسية لدراسة التاريخ وهي جزء لا يتجزأ من دراسته ، إذ ينبغي له التمييز بين ما يمثل حقيقة تاريخية وما يعد رأياً شخصياً حتى تكون دراسة التاريخ دراسة علمية دقيقة وموضوعية .

وفي هذا الصدد يشير ابراهيم 2003 ان على المعلم مساعدة الطلبة في الفصل بين العبارات التي تمثل حقائق وتلك التي تعبر عن آراء ومشاعر وتفضيلات من خلال اعطائهم ازواجا من العبارات التي تعبر ببساطة عن آراء الكتاب وعن طريق التدريبات والمناقشات يشجع الطلبة على التمييز بين الحقائق والآراء من مصادر متعددة مثل التلفزيون والاعلانات والجرائد والصحف والمذياع وحتى من الكتاب المدرسي ، إذ يجب على الطلبة ان يتعلموا مفاتيح المادة التاريخية التي تشير الى آراء مثل (بعض الناس يظنوه ... البعض يرى... يعتقد ان) التي تمثل عبارات زائفة وغير دقيقة ولكنها تكتب وكأنها حقائق . (ابراهيم ، 2003 ، ص1944) .

وحصلت مهارة التمييز بين المفاهيم والتعميمات الترتيب الثاني اذ بلغ وسطها المرجح (2.86) ووزنها المئوي مقداره (95.55) والجدول (5) يبين ذلك

وقد يعود السبب في هذه النتيجة الى إدراك عينة البحث من التدريسيين أهمية المفاهيم والتعميمات كونها يشكلان أساسيات علم التاريخ اذ ان المفاهيم تمهد للتعميمات وتصبح جزءاً لا يتجزأ منها ، وفي هذا الصدد يشير (ابراهيم1989) الى أهمية تعلم المفاهيم لأنها تساعد على تنظيم الحقائق والإحداث التاريخية التفصيلية مما يساعد الطلبة على الاستيعاب والفهم بالإضافة الى ان تعلم المفاهيم وتوضح العلاقات بينهما يؤدي الى تكوين التعميمات لتصبح أكثر شمولاً بحيث يشمل معناها المبادئ والقوانين ومن الممكن ان تسمى أحكاماً عامة يمكن تطبيقها في مواقف الحياة المختلفة . (ابراهيم ، 1989 ، ص33) .

وحصلت فقرة (مهارة اصدار الاحكام على المواقف التاريخية) الترتيب الثالث اذ بلغ وسطها المرجح (2.8) ووزنها المئوي مقداره (93.33) والجدول (5) يبين ذلك .

ويعود السبب في هذه النتيجة الى ادراك اغلب التدريسيين أهمية هذه المهارة في دراسة التاريخ اذ انها تمثل الوصول الى الحكم النهائي المبني على البيانات او المعلومات التي تم تجميعها وعرضها بشكل واضح للغاية فا الطلبة الذين يستطيعون الوصول الى اصدار الاحكام يذهبون الى ما هو ابعد من جمع المعلومات او حفظها او فهمها ، اذ يمكن الوصول عن طريقها الى افضل الحلول المطلوبة لقضية ما او مسألة او مشكلة محددة مما يبين الاهمية التي تلعبها هذه المهارة بين مهارات التفكير المختلفة مما يجعل من تدريسها بدقة وعناية من بين الأهداف التربوية التي ينبغي للمعلم تحقيقها . (سعادة ، 2003 ، ص55)

جدول (5) المهارات التاريخية المتعلقة بالتفكير التاريخي

الوزن المئوي	الوسط المرجح	الفقرة	ترتيب الفقرة ضمن المجال	تسلسل الفقرة في الاستبانة
98.88	2.96	مهارة التمييز بين الحقائق والآراء	1	5
95.55	2.86	مهارة التمييز بين المفاهيم والتعميمات	2	4
93.33	2.8	مهارة اصدار الاحكام على المواقف التاريخية	3	7
92.22	2.76	مهارة الاستدلال المنطقي للاحداث التاريخية	4	9
88.88	2.66	مهارة استنباط الدوافع من الاعمال التاريخية	5	6
85.55	2.56	معاراة استخلاص أوجه العلاقة بين الاحداث التاريخية	6	8
84.44	2.53	مهارة تحليل المجالات التاريخية	7	3
81.11	2.43	مهارة التنبؤ	8	10
77.77	2.33	مهارة استخلاص الدروس والعبر من الاحداث التاريخية	9	2
71.11	2.13	مهارة التصنيف	10	1

ثالثاً : مجال مهارات البحث التاريخي :

تبوأَت فقرة (مهارة التحقق من التناسق في الحجج والبراهين) الترتيب الأول إذ بلغ وسطها المرجح (2.86) ووزنها المئوي مقداره (95.55) والجدول (6) يبين ذلك .

ويعود السبب الى هذه النتيجة الى شعور التدريسيين اغلبهم بدور هذه المهارة في دراسة التاريخ والتي تتطلب اتخاذ القرار المناسب فيما اذا كانت الحجج والبراهين المتبعة على درجة كبيرة من المنطقية او التناسق او انها متعارضة او غير متناسقة بعضها مع البعض الاخر للوصول الى الكلام المنطقي أو العلمي والمعقول والكلام غير الواقعي او غير المقبول اعتمادا على قوة الحجج والبراهين الدقيقة المتبعة للإحداث التاريخية . (سعادة ، 2003 ، ص 234) .

ونالت فقرة (مهارة التعرف على وجهات النظر المختلفة) الترتيب الثاني إذ بلغ وسطها المرجح (2.8) ووزنها المئوي مقداره (93.33) والجدول (6) يبين ذلك .

ويعود السبب في هذه النتيجة إلى ادراك اغلب التدريسيين لأهمية هذه المهارة كونها تجعل علم التاريخ علماً يقوم على المناقشة والتحليل والاستنتاج ، وعلى المتعلم ان يدافع عن رأيه الشخصي المتأني من وجهة نظره الشخصية ويحترم آراء الآخرين ويحاول التوصل الى النتائج بنقاش موضوعي هادف ، وهنا قد تتدخل احتمالات حدوث التحيز عند تكوين وجهة النظر هذه ، لذا فإنه ينبغي على المعلم تدريب الطلبة على معرفة وجهات النظر المختلفة حول موضوع واحد واحد أو قضية معينة وتحديد الدوافع وراء ذلك كله . وهذا ما تؤكدُه التربية الحديثة من جعل المعلم محور العملية التعليمية ومركزها الأساس .

وحصلت مهارة (جمع المادة التاريخية من المصادر الأصلية) الترتيب الثالث إذ بلغ وسطها المرجح (2،76) ووزنها المئوي مقداره (92،22) والجدول (6) يبين ذلك .

ويعود السبب في هذه النتيجة الى قناعة التدريسيين بدور المصادر الاصلية في دراسة التاريخ ، إذ ان جمع المادة التاريخية من المصادر الاصلية يساعد على احياء المادة التاريخية والتغلب على بعدي الزمان والمكان وبالتالي شعور الطلبة انهم يدرسون حقائق واحداث واقعية بحيث يمكن ان تجيب عن بعض الاسئلة التي تمثل شكوكا لديهم حول صحة ما يدرسونه وتتيح لهم فرصة الاطلاع المباشر بالمادة التي يعتمد عليها المؤرخون والباحثون وتشجيعهم على ممارسة التعلم الذاتي المؤدي الى الاستقصاء والتحري وراء الحقائق القائم على الحجج والبراهين (خضر ، 2006 ، ص 218) .

جدول (6) يبين المهارات التاريخية المتعلقة بالتفكير التاريخي

الوزن المئوي	الوسط المرجح	الفقرة	ترتيب الفقرة ضمن المجال	تسلسل الفقرة في الاستبانة
95.55	2.86	مهارات التحقق من التناسق في الحجج والبراهين	1	13
93.33	2.8	مهارة التعرف على وجهات النظر المختلفة	2	11
92.22	2.76	مهارة جمع المادة التاريخية من المصادر الاصلية	3	17
87.77	2.63	مهارة التوصل إلى الدليل التاريخي الذي يتناسب مع المادة	4	18
84.44	2.53	مهارة تقييم صدق الدليل التاريخي	5	19
81.11	2.43	مهارة تحديد مواطن التحيز والمنطقية الجاحدة	6	14
80	2.4	مهارة كشف المتناقضات	7	15
78.88	2.36	مهارة النقد الداخلي والخارجي	8	12
76.66	2.3	مهارة تنفيذ الادعاء	9	16

رابعاً : مجال مهارات العمل الميداني (الزيارات والرحلات)

نالت فقرة (مهارة مناقشة الملاحظات حول الزيارات الميدانية) الترتيب الاول اذ بلغ وسطها المرجح (2.83) ووزنها المئوي مقداره (94.44) والجدول (7) يبين ذلك .

ويعود السبب الى هذه النتيجة الى ادراك التدريسيين ضرورة الاستفادة من الزيارات والرحلات التاريخية ، اذ تتيح لهم مناقشة الملاحظات والافكار والآراء والانطباعات التي سجلوها عن الزيارة والوصول الى استنتاجات منطقية مقبولة وهذا الامر يعطيها قيمة حقيقية تجعلها نابعة من صميم الواقع لانها تحمل في طياتها خبرة مباشرة وتعطي الطلبة فرصة الحصول على المعرفة من مصادرها الاصلية . (خضر ، 2006 ، ص169) .

وحصلت فقرة (مهارة تدوين الملاحظات اثناء الزيارة) الترتيب الثاني اذ بلغ وسطها المرجح (2.76) ووزنها المئوي مقداره (92.22) والجدول (7) يبين ذلك.

ويعود السبب الى هذه النتيجة الى شعور التدريسيين أغلبهم الى اهمية تدوين الملاحظات خلال الزيارة الميدانية المتأتي منها اهمية الخبرة المباشرة في التعليم ، حيث تجعل التاريخ محسوسا وتكون صورة واضحة عن الماضي وتنقل الطلبة الى جو العصر المدروس وتساعدهم على التعمق في الظواهر التاريخية وعلى مهارات استخلاص الحقائق التاريخية من كل المصادر المعرفية المتاحة الامر الذي يصل بالطلبة الى التعرف على المراحل الاولى من طرائق البحث التاريخي . (سليمان ، 1999 ، ص231) .

جدول (7) يبين المهارات التاريخية المتعلقة بالتفكير التاريخي

الوزن المئوي	الوسط المرجح	الفقرة	ترتيب الفقرة ضمن المجال	تسلسل الفقرة في الاستبانة
94.44	2.83	مهارات مناقشة الملاحظات حول الزيارة الميدانية	1	23
92.22	2.76	مهارة تدوين الملاحظات اثناء الزيارة	2	22
88.88	2.66	مهارة تقويم مدى تحقق الاهداف المقررة للزيارة	3	24
87.77	2.63	مهارة كتابة تقرير ملخص عن الزيارة الميدانية	4	25
84.44	2.53	مهارة تحديد المواقع الاترية	5	21
76.66	2.3	مهارة التخطيط للزيارة الميدانية	6	20

الفصل الخامس

يتضمن هذا الفصل الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي توصل إليها البحث الحالي :

أولاً : الاستنتاجات

- 1- إن للمهارات التاريخية أهمية ودور كبير في دراسة التاريخ الذي ينسجم مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد أهمية المهارات التاريخية ودورها في دراسة التاريخ .
- 2- حصلت المهارات التاريخية جميعها على أوساط مرجحة وأوزان مئوية مقبولة تربوياً مما يدل على أهمية المهارات التاريخية جميعها .

ثانياً :- التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي :

- 1- ضرورة اهتمام الجهات المسؤولة بالمهارات التاريخية وعقد دورات تدريبية بهدف اطلاعهم على هذه المهارات وكيفية تحديدها والعمل على إكساب الطلبة لها .
- 2- اعتماد الأداة التي توصلت إليها الدراسة الحالية من تدريسيي التاريخ في تدريس المهارات التاريخية لمادة عصر الرسالة .

ثالثا :- المقترحات

- استكمالا لجوانب البحث الحالي يقترح الباحث بما يلي :
- 1- إجراء دراسة تقويمية لمعرفة مدى اكتساب طلبة قسم التاريخ - المرحلة الأولى - كلية التربية الأساسية للمهارات التاريخية الواردة في كتاب التاريخ الوسيط في الرسالة والخلافة الراشدة لمؤلفه رشيد عبد الله الجميلي والتي شملها البحث الحالي .
 - 2- إجراء دراسات تجريبية لمعرفة اثر بعض طرائق التدريس الحديثة (الاستقصاء والاستكشاف) في اكتساب المهارات التاريخية التي شملها البحث الحالي .

المصادر

المصادر العربية

- 1- إل إبراهيم ، إبراهيم عبد الرزاق ، نحو خطوات جديدة ، لتحقيق التعليم، مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد 121.1994.
- 2- إبراهيم ، علي خيري ، المواد الاجتماعية في مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1989م
- 3- إبراهيم ، عبد الطيف فؤاد ، أسس المناهج ، ط1 ، مكتبة مصر ، القاهرة ، 1962.
- 4- إبراهيم ، مجدي عزيز ، موسوعة التدريس ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، 2004م
- 5- ابو شيحة ، عيسى محمد ، التاريخ (ماهيته ، قيمته ، أسلوب البحث والتفكير فيه)، مجلة المعلم - الطالب ، العدد الأول ، عمان، الأردن ، 1985م.
- 6- الامين ، شاكرا محمود واخرون ، أصول تدريس المواد الاجتماعية ، ط4 ، مكتبة الصياد ، بغداد، 1994م.
- 7- بستان واخرون ،دراسة حول مهارات المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية ، وزارة التربية ، مركز بحوث المناهج ، وحدة المواد الاجتماعية، الكويت ، 1984م.
- 8- البياتي ، عبد الجبار وزكريا اثناسيوس ، الاحصاء الوصفي الاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية ، بغداد ، 1977 م .
- 9- الحارثي ، ابراهيم احمد مسلم ، تعلم التفكير مدارس الرواد ، 1999م
- 10- الحيلة ، محمد محمود ، التربية المهنية (اساليب تدريسها) عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع 1998 م .
- 11- خضر ، فخري رشيد ، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، 2006م.
- 12- خلف ، فارس محمد جاسم ، اثر استخدام طريقة الاستكشاف في اكتساب بعض مهارات البحث التاريخي بمرحلة التعليم الأساسي في مادة التاريخ ، مجلة تكنولوجيا التعليم ، العدد 12 ، الكويت، 1984.
- 13- دبور ، مرشد ، أساليب تدريس الاجتماعيات ، ط1 ، مكتبة جامعة اليرموك ، الأردن 1978م

- 14- الدوري ، عبد العزيز ،نشأة التاريخ عند العرب ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ،1960م
- 15- رضوان ، أبو الفتوح ، المدرس في المدرسة والمجتمع ، ط2 ، مكتبة الانجلو المصرية الكاثوليكية ، بيروت ، 1960م
- 16- ريان ، فكري حسن ، التدريس أهدافه أسسه أساليبه ، ط3، الكويت 1984م
- 17- السخاوي، شمس الدين ، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ترجمة احمد صالح العلي ، بغداد،1963م
- 18-سعادة ، جودت احمد وغازي خليفة ، تطبيق كراثول للمجال الانفعالي وتصنيف سميسون للمجال المهاري الحركي على الأهداف السلوكية في الدراسات الاجتماعية ، المجلة العربية للتربية المجلد 7 العدد 1 ، 1987م
- 19- سعادة ، جودت احمد ، تدريس مهارات التفكير ، ط1 ، الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ،2003م
- 20-سليمان ، جمال احمد ، طرائق تدريس التاريخ ، ط1 ، منشورات جامعة دمشق ، 1999 م .
- 21- السيد، محمود احمد ، تعليم اللغة العربية بين الواقع والطموح ، ط1 ، دمشق ،1988م.
- 22- شعلان ، محمود سليمان وسعاد جار الله ، هذا هو التدريس مدخل لإعداد المعلم ، مكتبة غريب، 1970م.
- 23- عاشور ، راتب قاسم وعبد الرحيم عوض أبو الهيجاء ، المنهج بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، 2004م.
- 24- عدس ، عبد الرحمن ، مبادئ الإحصاء في التربية وعلم النفس ، مكتبة الأقصى ، عمان،1978م.
- 25- عمار ، مصطفى حامد ، مؤتمر تدريس المواد الاجتماعية ، القاهرة 1955 م .
- 26- عيسى ، محمد رفقي ، ندوة المناهج والأسس والمنطلقات ، المجلة التربوية ، العدد 69 ، الأردن ، 2003 .
- 27- القمش ، مصطفى وآخرون ، القياس والتقويم في التربية الخاصة ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر ،2000م.
- 28- اللقاني ، احمد حسين ، وبرنس احمد رضوان ، تدريس المواد الاجتماعية ، عالم الكتب ، القاهرة 1976م
- 29- مرسي، سعد ، طرق تدريس المواد الاجتماعية ، (أسس عامة واتجاهات) ملحق الأجيال ، نقابة المعلمين في الجمهورية العراقية ،الملحق 6 ، العدد 23، 1974م.
- 30-المقدم ، أروى إسماعيل محمد ، المهارات العملية لمدرسي الإحياء في المرحلة الثانوية ومدى مراعاتها في برنامج إعدادهم في كليات التربية في اليمن ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، أطروحة دكتوراه غير منشوره ،1999م.
- 31- الناييف ، عزيز كاظم ، المهارات التي ينبغي إن يكتسبها تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الجغرافية ، مجلة جامعة بابل ، المجلد 1 ، العدد 2 ، 1996م.
- 32- هيكل ، محمد حسنين ، زيارة جديدة للتاريخ ، ط2 ،بيروت ،1985م.

32. Adams, G.s. Measurement and Evaluation in Education, Psychology and Guidance . Holt ,Reinehart and Winston , new york ,1966
33. Ebel ,R.I. , Essential of Educational Measurement , 2nd. Ed. Prentice- Hall, 1972.
34. Engle wood Cliffs , new jersey 1972.
35. Good ,G.v., Dictionary of Education. 2nd ,new york,1959.
36. Kemp, Instruction of Design, Aplan for unit and Course Development, 1989.
37. Second Edition (Belomont) California ,Pitman Publishers Inc .(1989)

ت	المهارات التاريخية	الاختبارات	
	اولا: مجال التفكير التاريخي	مهمة جدا	متوسط الاهمية قليل الاهمية
1	مهارة التصنيف		
2	مهارة استخلاص الدروس والعبر		
3	مهارة تحليل المجادلات		
4	مهارة التمييز بين المفاهيم والتعميمات		
5	مهارة التمييز بين الحقائق والآراء		
6	مهارة استنباط الدوافع من الاعمال التاريخية		
7	مهارة اصدار الاحكام على المواقف التاريخية		
8	مهارة استخلاص اوجه العلاقة بين الاحداث التاريخية		
9	مهارة الاستدلال المنطقي للاحداث التاريخية		
10	مهارة التبوء		
11	ثانيا : مجال البحث التاريخي		
12	مهارة التعرف على وجهة النظر المختلفة		
13	مهارة النقد الداخلي والخارجي		
14	مهارة التحقق من التناسق في الحجج والبراهين		
15	مهارة تحديد مواطن التحيز والمنطقية الجامدة		
16	مهارة كشف المتناقضات		
17	مهارة تنفيذ الادعاء		
18	مهارة جمع المادة التاريخية من المصادر الاصلية		
19	مهارة التوصل الى الدليل التاريخي مهارة تقييم صدق الدليل التاريخي		
	ثالثا:- مجال العمل الميداني (الرحلات والزيارات)		
20	مهارة التخطيط للزيارة الميدانية		
21	مهارة تحديد المواقع الاثرية		
22	مهارة تدوين الملاحظات اثناء الزيارة		
23	مهارة مناقشة الملاحظات حول الزيارة الميدانية		
24	مهارة تقويم مدى تحقق الاهداف المقررة للزيارة		
25	مهارة كتابة تقرير ملخص عن الزيارة الميدانية		

الاستبانة بصيغتها النهائية